

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَسُّ : رَئِيسُ النَّصَّارِي فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَقِيلَ : هُوَ الْكَبِيرُ الْعَالِمُ
قَالَ الرَّاجِزُ :

" لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّبِي قَسٌّ .

" أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ .

" حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ كَالْقَسِّ يَسْكُوتُ وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوسَةُ

بِالضَّمِّ وَالْقَسِّيَّةُ بِالْكَسْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : الْقَسِّيَّةُ وَهُوَ

هَكَذَا فِي نَصِّ اللَّيْثِ . جِ الْقَسُّ قُسُوسٌ بِالضَّمِّ . وَجَمَعَ الْقَسِّيسُ قَسِّيْسُونَ

وَنَقَلَهُ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ قَالَ : يُجْمَعُ الْقَسِّيْسُ أَيْضًا عَلَى

قَسَاوِسَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَهَالِبَةٍ فِي جَمْعِ الْمُهَلَّابِ . كَثُرَتْ السِّيْنَاتُ

فَأَبْدَلُوا مَنْ إِحْدَاهُنَّ وَأَوَّاءَ فَقَالُوا : قَسَاوِسَةٌ كَمَا هُوَ . هَكَذَا فِي بَعْضِ

النُّسَخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا شُدَّ دَجَمْعُ وَلَمْ

يُشَدَّ دَ وَاحِدُهُ وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونَ أَتَاتَيْنِ وَأَنْشَدَ الْأُمَيْيَّةُ بْنُ

أَبِي الصَّلَاتِ :

لَوْ كَانَ مُنْذَفَلِتٌ كَانَتْ قَسَاقِسَةً ... يُحْدِيهِمْ فِي أَيْدِيهِمْ

الزُّبُرُ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ : قَسَاوِسَةٌ . وَالْقَسُّ :

الصَّقِيعُ قِيلَ : وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الثَّيَّابُ الْقَسِّيَّةُ لِبَيَاضِهِ . وَالْقَسُّ : لَقَبَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَيَقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ

الْمَكِّيِّ الْعَابِدِ التَّابِعِيِّ الَّذِي كَانَ هَوَى سَلَامَةَ الْمُغَنِّيَّةِ ثُمَّ أَنْابَ

وَلُقِّبَ بِهِ لِعِبَادَتِهِ . وَالْقَسُّ : إِحْسَانُ رَعِيِ الْإِبِلِ كَالْقَسِّيْسِ وَيَقَالُ

هُوَ قَسٌّ بِهَا لِلْعَالِمِ بِهَا كَمَا تَقْدِّمُ . وَالْقَسُّ : السُّوقُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

كَالْقَسْفَسَةِ يَقَالُ : قَسَّ الْإِبِلَ يَقْسُسُهَا قَسًّا وَقَسْفَسَهَا : سَاقَهَا وَقِيلَ :

هَمَّا لَشِدَّةِ السُّوقِ . وَالْقَسُّ : عَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْفَرَمَاءِ مِنْ أَرْضِ

مِصْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَرَمَاءِ سِتَّةُ بُرْدٍ فِي الْبَرِّ تَقْرِيْبًا وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : دُونَ ثَلَاثِينَ مَيْلًا وَهُوَ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْمَلْحِ فِيمَا بَيْنَ السُّوَادَةِ

وَالْوَارِدَةِ وَقَدْ خَرَّبَ مِنْ زَمَانٍ وَأَثَرُهُ بَاقِيَّةٌ إِلَى الْيَوْمِ وَهَنَّاكَ تَلُّ

عَظِيمٌ مِنْ رَمْلٍ خَارِجٍ فِي الْبَحْرِ الشَّامِيِّ وَبِالْقُرْبِ مِنَ التَّلِّ سِيَاخٌ

يَنْذِبُ فِيهِ الْمَلْحُ تَحْمِلُهُ الْعُرْبَانُ إِلَى غَزَّةَ وَالرَّمْلَةُ وَبِالْقُرْبِ هَذَا

السَّيَّاحِ آبَارُ تَزْرَعُ عِنْدَهَا الْعُرْبَانُ مَقَاتِلُ تِلْكَ الْبَوَادِي . كَذَا فِي
تَارِيخِ دِمَشْقَ . وَمِنْهُ الثَّيَّابُ الْقَسِّيَّةُ وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٍ
مِنْ حَرِيرٍ كَانَتْ تُجْلَبُ مِنْ هُنَاكَ وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ لُبْسِهَا وَقَدْ يُكْسَرُ
الْقَافُ وَهَكَذَا يَنْطَلِقُ بِهِ الْمُحَدِّثُونَ وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ الْقَسِّيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا : الْقَسُّ قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتُهَا وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . أَوْ هِيَ الْقَزِّيَّةُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَزِّ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ فَأُبْدِلَتِ الزِّيُّ سَيْنًا عَنْ شَمْرِ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مَقْرُومٍ :

جَعَلْنَا عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورًا ... وَأَطْهَرْنَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا .
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَإِسْتَشْعَرْنَ رِيْطًا ... عِرَاقِيًّا وَقَسِّيًّا مَصُونًا